

آية الله الايراني في حوار مع قناة (HTV) الباكستانية : سبل حل مشكلات العالم الاسلامي بأيدي الدول الاسلامية



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، أن سبل حل مشكلات العالم الإسلامي بأيدي الدول الإسلامية ، مشيراً إلى أن بوسع البلدان الإسلامية تسوية خلافاتها من خلال تأسيس اتحاد للدول الإسلامية .

جاء ذلك في حوار سماحته مع قناة (HTV) الباكستانية ، مسلطاً الضوء على العديد من القضايا و التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في الطرف الراهن لاسيما الاحداث في سوريا و الارهاب التكفيري الممثل بـ " داعش " ..

في معرض حديثه عن الاحداث في البلد المسلم سوريا ، و تعليقه على التدخل العسكري لبعض الدول في هذا البلد ،

قال آية الله الاعلى اليراكى : لىس من حق أميركا أو أية دولة أخرى التدخل فى سوريا . لافتاً الى ان اول من حاول التدخل فى سوريا هى أميركا و حلفائها و حلف الناتو ، تحت ذريعة محاربة داعش . و مشيراً الى أن مزاعم الأميركيين بأنهم وحدهم الذين يحق لهم محاربة داعش ، و لا يحق لروسيا ذلك ، كلام غير منطقي تماماً .

و أضاف آية الله الاعلى اليراكى : الروس يعتقدون بان أميركا لا تواجه أى خطر من ناحية داعش لانها تقع فى قارة بعيدة عن داعش ، أما روسيا فهى قريب من منطقة الصراع ، و أن الكثير من الذين يقاتلون فى سوريا حالياً هم من دول آسيا الوسطى و روسيا ، و أنه من الممكن ان تشكل هذه الميليشيات تهديداً أمنياً لروسيا بمرور الوقت . و لهذا ترى روسيا أن من حقها التدخل فى سوريا لدرء الخطر عنها ، و بمثابة إجراء احترازي لمواجهة المخاطر الأمنية التى تهددها و دول آسيا الوسطى .

و تابع سماحته : لو أن الدول الإسلامية تعاونت فيما بينها لكان بالامكان حل الأزمة السورية و تسويتها . اذا كان ثمة اشكال حقاً فى سياسات الحكومة السورية ، فأن بالامكان حل هذه الاشكالات عن طريق الحوار و التفاهات السياسية . و أن الرئيس بشار الاسد أعلن كراراً بأنه مستعد للحوار و الحل السياسي . فاذا كان مستعداً للتفاهم و الحوار للتوصل الى حلول سياسية ، فلماذا هذا الاصرار على تأجيل فتيل الحرب فى سوريا ؟ .

و مضى آية الله الاعلى اليراكى يقول : فى العراق الوضع بهذه الصورة ايضاً . لو ان أميركا و حلفاءها لم يدخلوا الى العراق و لم يتدخلوا فى الحرب ضد داعش ، لما كانت روسيا قد تدخلت . لذا لا يمكن القول أنه يحق لأميركا التدخل ، و لا يحق لروسيا ذلك .

و أشار الأمين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية : أن من الخطأ استمداد العون من الاجانب . فلو أن الدول الإسلامية كانت تثق ببعضها ، و تضامنت فيما بينها ، و استمدت العون من بعضها البعض ، لكان بالامكان حل جميع المشكلات و تسوية معظم الخلافات دون الحاجة الى تدخل الاجانب .

و أوضح آية الله الاعرابى : أننا نؤمن بأهمية تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة ىتولى مهمة البت فى الكثر من القضايا و التحدىاء الذى تواجه العالم الاسلامى . فلو كان لدينا اتحاداً قوياً ، لكان بوسعه التعاطى مع العءىء من المشكلاء الذى تواجه مصر و لىبىا و سوريا و العراق و مشكلاء العالم الاسلامى الأخرى ، و البء عن حلول لها .

و أكد سماءه : أن سبل حل مشكلاء العالم الاسلامى بأىءى الدول الاسلامىة . إء ىنبغى للدول الاسلامىة أن تعمل على تأسيس اتحاد ىضم مراكز و مؤسسات تأخذ على عاتقها مهمة تسوىة الخلافاء ، و لم تعد ثمة حاجة لأن نمء اىءىنا الى الامم المءءة و محكمة لاهى و المنظماء الدولىة الأخرى لطلب المساعدة .

و أضاف آية الله الاعرابى : لمن المعىب و المءجل بالنسبة للدول الاسلامىة أن تلجأ الى المءاكم الاجنبىة لفض النزاعات الذى تطرأ فىما بىنها . فإذا ما تم تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة ، فأن بوسع هذا الاتحاد تشكيل محكمة مشركة تتفق عليها الدول الاسلامىة ، تأخذ على عاتقها مهمة النظر فى القضايا موضع الخلاف و النزاع بىن الدول الاسلامىة .

و تابع الامىن العام للمءمع العالمى للتقرب بىن المءاهب الاسلامىة : أننا نءعو كافة المءلصىن من العلماء و الساسة و النخب الفكرىة و الثقافىة و الاحزاب السىاسىة فى العالم الاسلامى ، للعمل على جعل فكرة تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة مطلباً عاماً ، و اتخاذ كافة الاجراءاء الكفىلة بءجسء هذه الفكرة عملياً ، الذى تعتبر فى غاية الاهمىة و اءء التوجهاء الاسلامىة .

ىتبع

